ص 175 .

فرجعت فقام النبي صلى ا عليه وسلّم معي ليقلبني أي لأرجع إلى بيتي فقام معي يصحبني قوله ((على رسلكما)) بكسر الراء أي على هيئتكما فما هنا شيء تكرهانه قوله ((إن الشيطان يجري)) قيل هو على ظاهره أن ا جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكأنه لايفارقه كما لايفارق دمه وقيل إنه يلقي وسوسته في مسام لطيفة في البدن بحيث يصل إلى القلب * وفيه كمال شفقته صلى ا عليه وسلّم على أمته لأنه خاف أن يلقي الشيطان في قلبهما شيئا فيهلكان فإن سوء الظن بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام كفر * .

87 - (حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى ا عليه وسلّم ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى ا عليه وسلّم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ با من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى ا عليه وسلّم قال تعوذ با من الشيطان فقال وهل بي جنون) .

مطابقة الترجمة ظاهرة وعبدان تكرر ذكره وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري المروزي والأعمش سليمان وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخره دال مهملة الخزاعي وقد مر في الغسل والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأدب عن عمر بن حفص وعن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه مسلم في الأدب عن يحيى بن يحيى وأبي كريب وعن نصر بن علي وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبوداود فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن هناد وعن محمد بن عبدالعزيز قوله (يستبان) أي يتشاتمان قوله (أوداجه) جمع ودج بفتحتين وهو عرق في الحلق في المذبح وانتفاخ الأوداج كناية عن شدة الغضب (فإن قلت) لكل واحد ودجان وهنا ذكر الأوداج بالجمع (قلت) هذا من قبيل قوله تعالى (وكنا لحكمهم شاهدين) أو لأن كل قطعة من الودج يسمى ودجا كما جاء في الحديث أزج الحواجب قوله (ما يجد) من وجد يجد وجدا وموجدة إذا غضب ووجد وجدانا إذا لقي ما يطلبه قوله ((هل بي جنون)) قال النووي C تعالى هذا كلام من لم يتفقه في دين ا ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة جفاة الأعراب انتهى والاستعاذة من الشيطان تذهب الغضب وهو أقوى السلاح على دفع كيده وفي حديث عطية (0الغضب من الشيطان فإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)) وعن أبي الدرداء ((

أقرب ما يكون العبد من غضب ا إذا غضب)) وقال بكر بن عبدا ((أطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم)) وفي بعض الكتب قال ا تعالى ((ابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبي)) وروى ابن الجوزي في ترغيبه عن معاوية بن قرة قال إبليس أنا جمرة في جوف ابن آدم إذا غضب حميته وإذا رضي منيته * .

88 - (حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى ا عليه وسلّم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه) .

مطابقته للترجمة والحديث قد مر عن قريب في هذا الباب فإنه أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن همام عن منصور إلى آخره قوله ((لم يضره)) يعني لم يسلط عليه بالكلية وإلا فلا يخلو من الوسوسة * .

(قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله) .

أي قال شعبة وحدثنا سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد وأشار بهذا إلى أن لشعبة شيخان فيه * .

89 - (حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة Bه عن النبي أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فأمكنني ا منه فذكره) .

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان المروزي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف باء أخرى مفتوحة ابن سوار الفزاري المروزي والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد فإنه أخرجه هناك عن إسحاق بن إبراهيم عن روح ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي قال إن عفريتا من الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني ا منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا أو تنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان فذكر أي فذكره قوله خاسئا فرده روح قال بعدي من لأحد ينبغي لا ملكا لي وهب لي اغفر رب E الحديث بتمامه وهو الذي ذكرناه .

90 - (حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة Bه قال قال النبي إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فإذا قضي أقبل فإذا ثوب بها أدبر فإذا قضى أقبل حتى يخطر بين الإنسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا فإذا لم يدر ثلاثا صلى أو أربعا سجد سجدتي السهو) .

مطابقته للترجمة ظاهرة والأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والحديث قد مر في أواخر كتاب الصلاة في باب تفكر الرجل الشيء في الصلاة فإنه أخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول ا إذا أذن بالصلاة أدبر الشيطان إلى آخره .

91 - (حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة Bه قال قال النبي كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب) .

المطابقة في هذا وفي بقية الأحاديث بينها وبين الترجمة ظاهرة وهؤلاء الرواة قد تكرر ذكرهم قوله يطعن بضم العين يقال طعن بالرمح وما أشبهه يطعن بضم العين من باب نصر ينصر وطعن في العرض والنسب يطعن بفتح العين فيهما على المشهور وقيل باللغتين فيهما قوله في جنبيه بالتثنية في رواية أبي ذر والجرجاني وفي رواية الأكثرين في جنبه بالإفراد وحكى عياض أن في كتابه من رواية الأصيلي من تحته الذي هو ضد فوق قال وهو تصحيف قوله بأصبعه بالإفراد أو بالتثنية أيضا على اختلاف الروايتين في الجنب قوله في الحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين وتسمى المشيمة قاله ابن الجوزي وقيل الحجاب الثوب الذي يلف فيه المولود وفيه فضيلة ظاهرة لعيسى وأمه عليهما السلام وأراد الشيطان التمكن من أمه فمنعه ا منها ببركة أمها حنة بنت فاقوذ بن ماثان حيث قالت وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وروى عبد الرزاق في تفسيره عن المنذر بن النعمان الأفطس سمع وهب بن منبه يقول لما ولد عيسى E أتت الشياطين إبليس فقالوا أصبحت الأصنام منكسة فقال هذا حادث مكانكم وطار حتى بلغ خافقي الأرض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقدر على شيء ثم طار فوجد عيسى قد ولد عند مد ودحمار وإذا الملائكة قد حفت به فرجع إليهم فقال إن نبيا قد ولد البارحة ولا حملت أنثى ولا وضعت قط إلا وأنا بحضرتها إلا هذه فأيسوا من أن يعبدوا الأصنام في هذه البلدة وفي لفظ بعد هذه